طويلة يقول فيها فلاتى شيء يعتذر مما فعلته بابي الحسن
صلوات الله عليه أبا لعنبا النفر اطعته اياه حتى قتلته
به فوالله ما يفعل ذلك خوفا من الموت ولا كراهة له
ولكني لا أجد لي فسحة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك
لأتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة ويقول فيها فهبني
لا ثار لي عندك وعند آبائك المستحلين دماءنا الآخذين
حقنا الذين جاهروا في امرنا فخذناهم وكنت ألطف حيلة منهم
بما استعملته من الرضا بنا والتستر بمحبتنا تحتل ولصا فولصا
منا ولكني كنت امرأ حبب الي الجهاد فاحب الى كل امرء
بغيته فشحذت سيفي وركبت سنانى على رمحي واستقمت
قوسي فلم ادر اي العدة واشد ضررا على الاسلام فعلمت ان
كتاب الله يحكم كل شيء فقرأته فاذا فيه يا ايها الذين امنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فلم ادر من
من يلينا منهم فاعدت النظر فوجدته يقول لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فعلمت ان علي ان ابدا
بمن قرب مني فتدنوني فاذا انت اضر على الاسلام والمسلمين من
كل عدو له لان الكفار خرجوا منه وخالفوه فخذلهم الناس
فقاتلوهم وانت دخلت فيه ظاهرا فامنك الناس فطفقت
تنقض عراه عروة عروة فانت اشد اعداء الاسلام ضررا عليه

وهي

وهي رسالة طويلة قد اتينا بها في الكتاب الكبير ولم يزل
عبد الله متواريا الى ان مات في ايام المتوكل فحدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا
اسمعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمن الزينبي يقول
نعى عبد الله بن موسى الى المتوكل بعد اربعة عشر
ليلة من يوم مات ونعى له احمد بن عيسى بعده فلقط
بوفاتهما وسر وكان يخافهما ويحذر حركتهما فما لبث بعدهما
الا اسبوعا حتى قتل وكان عبد الله يقول شيئا من
الشعر انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن
الحسن قال انشدني اسمعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى

واني لمن ساد جوادا وقاذف ... بدهر بنفسي في الهوام الخطاطف
مخافة دينارية ان تميلني ... كما مال فيما لخاين المخالف
مضارب ان كانت وفاتي فلم تكن ... على شرجع نعلى بخط المطارف
ولكن قتيلا شاهدا لعصابة ... يصلون في فج من الارض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى ... وصاروا الى موعودها في الصحائف

قال ابو الفرج وهذا الشعر للطرماح يمثل به الايام عبد الله بن
موسى ايام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل الى هذا
اهل هذا البيت فلم يجر على احد منهم قتل ولا حبس ولا مكروه
فيما بلغنا ايام المستعين فمن خرج فقتل في ايامه يحيى بن
عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)